

# الوزير الأول البرتغالي السيد كافا كوسيلفا يقيم مأدبة غداء تكريما لجلالة الملك الحسن الثاني

أقام الوزير الأول البرتغالي السيد كافاكو سيلفا مرفوقا بعقيلته، حفل غذاء على شرف صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي كان محفوفا بصاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم بقصر سينترا على بعد 35 كلم من لشبونة.

وخلال هذا الحفل ألقى صاحب الجلالة الكلمة التالية :

السيد الوزير الأول،

سيدتي،

مونسينيور

أصحاب السعادة، أيتها السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبارك الله في هذا الجمع الذي سمعت خلاله كلمات حارة، لن يفوتني أن أنقلها إلى شعبي كرسالة صداقة عريقة والتي سوف تتعزز بالزيارة التي حظيت بشرف وسعادة القيام بها لبلدكم الشقيق البرتغال. فخلال مباحثاتنا سواء مع السيد رئيس الجمهورية أو معكم السيد الوزير الأول بدت لنا جميع الآفاق، التي حاولنا استكشافها، ملائمة. وبالرغم من ذلك، ظهر لنا عندكم كما ظهر لكم عندنا نوع من الضباب في مستوى علاقاتنا الاقتصادية والثقافية والتجارية الحالية لا تتماشى مع الرغبة المشتركة لحكومتينا وشعبينا وإنها على الخصوص ليست في مستوى تطلعاتنا المشتركة.

وأرى شخصيا أنه منذ اللحظة التي نعي فيها بعمق وجود مشكل ينبغي حله. فإن هذا المشكل يكون قد عرف طريقه إلى الحل ونأمل أن تجري اللقاءات التي برمجناها وتبادل الزيارات التي خططناها في أقرب وقت ممكن وأن تتم في ظل أجواء ودية تحدوهارغبة قوية ومستمرة في أن تعطي لتاريخ علاقاتنا الدينامية المأمولة.

إن هذه الكلمات سبق أن سعدت أمس بإلقائها أمام أعضاء مجلس النواب المحترمين، لأنني ارتأيت بأنه يتعين إطلاع الجهاز التشريعي كذلك حتى يكون متحفزا أكثر، وحتى يتمكن الجهازان التشريعي والتنفيذي من المضي قدما يدا في يد على درب التعاون الذي ننشده بالنسبة لشعبينا.

ولا يفوتني وبرلماننا سيفتتح أشغاله حسب الدستور يوم الجمعة الثانية من شهر أكتوبر أي في 8 أكتوبر القادم، أن أنقل هذا الانشغال وهذه الأسبقية لأولئك الذين سيتحملون مسؤولية تمثيل الشعب المغربي.



السيد الوزير الأول ، يمكنني أن أقول لكم من الآن إنه بالنظر إلى ماضينا وحاضرنا ، فإن الرسالة لن تكون فقط مفهومة ، بل سيتم كذلك تبنيها من قبل كل من حكومة وبرلمان المغرب .

وبما أنها المرة الأخيرة التي أتناول فيها الكلمة رسميا قبل اختتام زيارتي ، أود بهذه المناسبة ، أن أجدد للسيد رئيس الجمهورية وصديقي العزيز السيد شواريس تشكراتي العميقة على حرارة الاستقبال الذي خصص لي ، وعلى العناية الفائقة التي ما فتىء يوليها وعقيلته لي ، وكذا لابنتي .

كما أود بهذه المناسبة ، أن أعبر عن تشكراتي لكافة السلطات الحكومية مدنية وعسكرية التي أتعبها برنامج هذه الزيارة ، ولأقول لها مسبقا إني آسف لكوني خلقت لها هذا الانشغال ، ولكن بفضل جهودها سنغادر البرتغال بقلوب ملؤها السعادة والأمل .

وختاما ، أدعو الله تعالى أن يديم نعمته على الشعب البرتغالي الأبي والكريم والمضياف ، وأن يغمره بالسعادة والازدهار. عاش البرتغال .

**6 ربيع الثاني 1414 هـ موافق 23 شتنبر 1993م**